

الموارد البشرية
والتنمية الاجتماعية



الدليل المجتمعي للوفاية من العنف الأسري



2021



تختلف الأزمنة، وتتعاقب الأجيال، وتختلف تفاصيل الحياة، وظواهرها، وتندثر بعض العادات، وتظهر أخرى، وتبدأ الفجوة الفكرية بين الآباء، والأبناء.

كما أنّ الاختلافات التي لا مفرّ منها بين الزوجين قد تكون ذات تأثير حاد على استقرار الأسرة ما لم يتم إدارة ما ينجم عنها من خلافات، بطريقة حكيمة تلعب دورًا معاكسًا، يدعم العلاقة الزوجية ويعزز روابطها، ما ينعكس إيجابيا على الرفاه الأسري.



أين المشكلة؟

المشكلة هنا تكمن في:

الجهل الكامل بمعنى
التواصل ومزاياه.



عدم إدراك أهمية الحوار
بين الأزواج والزوجات من جهة، وبين
الوالدين وأولادهما من جهة أخرى.



ويمكن تعريف التواصل الأسري بكونه:

الاتصال الذي يكون:
بين طرفين (الزوجين)
أو عدة أطراف (الوالدين والأولاد)



والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية:

- الحوار
- التشاور
- التفاهم
- الإقناع
- التوافق
- التعاون
- التوجيه
- المساعدة

ويظهر التواصل في أبهى صورة في:

التوحد والتفاعل بين الأفراد
حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة
أو على الأقل مفاهيم متقاربة.



مهوقات التواصل بين

الزوجين:

غياب تنشئة الزوجين على التواصل وقيم الحوار بين الجنسين في
مؤسسات التنشئة الأولى (الأسرة، المدرسة..)

الرغبة في السيطرة
من أحد الطرفين.

خيبة الأمل وانتهيار
توقعات ما قبل الزواج.

الضغوطات الاقتصادية؛ ما
يؤدي إلى اللامبالاة، وأحياناً
إلى العنف مع الطرف الآخر.

عدم التكافؤ
بين الزوجين.

خضوع الزوجين للتبعية
السلبية لأسرتيهما، بدلاً من
التواصل المباشر بينهما.

غياب ما يشجع من مفاهيم
على الروح الجماعية في
تدبير الحياة المشتركة.





الفجوة بين

الآباء

والأولاد

كثير من الآباء اليوم **منغمسون في شواغل الحياة**، مما أدى إلى انشغالهم عن بيوتهم، وبالتالي عن الاستماع إلى أبنائهم وبناتهم، ومعرفة مشاكلهم، وتلبية حاجاتهم ورغباتهم،

وهنا تحدث المشكلة وتكون الفجوة، ويبدأ الأولاد رحلة البحث عمَّن يلبي ذلك خارج البيت.

عوامل غياب التواصل بين

الوالدين والأولاد

ضغوطات العمل،
والمتطلبات الأسرية
المرهقة للوالدين، قد
تجعلهما يهملان تتبع
أولادهما وتربيتهم.

عدم تفهم الآباء،
لطبيعة أبنائهم وبناتهم،
وخصائص المرحلة
العمرية، وتغيرات
الماضي والحاضر.

الخلافات المستمرة
بين الأم والأب؛
مما يجعلهما مشغولين
بمشكلاتهم عن أبنائهم
وبناتهم.

القسوة الزائدة
في غير محلها، وعدم
التفاضي عن الأمور
اليسيرة.

سيادة الصور النمطية تجاه
الأولاد من قبل الوالدين، مثل:

- (نموذج الابن "المرضي") ويعني ضرورة انصياع الأولاد
لرغبات وقرارات الوالدين دون نقاش.
- نموذج "الأولاد ما زالوا صغارًا"، فهم غير مؤهلين عقليًا
للحوار والنقاش.
- نموذج "الأطفال عامة مشاغبون، وعنيدون"، فليس أمامنا
سوى إخضاعهم وتربيتهم بصرامة.

التواصل

بين التوهج والضعف

الشعور والعلاقة الزوجية باعتبارها تمثل صورة للتواصل المتكامل القولي والقلبي والفكري والجسدي.

كثير من حاجات أفراد الأسرة تتحقق من خلال ما يسود بينها من تواصل شامل وعميق يجمع بين القول والفعل.

وتتأثر بكل تراجع يطرأ على أي تواصل من هذه الأنواع التي لا ينفك أحدها عن باقيها.

فالزوجان مسؤولان عن تحسين ودوام التواصل بينهما؛ حتى يتمكنوا من تعرف كل منهما على مشاعر ومطالب ومعاناة الآخر، فيتحرك على عجل للتجاوب معها بما يخفف من ضغطها، ويحد من آثارها.



تعطل التواصل بين الأزواج

الواقم والعواقب



كلما تراجع التواصل بين الزوجين
تقدم سوء الظن ليأخذ مكانه..

وهناك خطأ شائع داخل الأسرة، يكمن
في توجيه كل طرف الاتهام إلى الطرف
الأخر على أنه هو المسؤول عن تعطيل
التواصل بينهما.

والبلسم الشافي لا يكون إلا بشيئين:

2 تقديم ما يلزم من التضحيات
والتنازلات من الطرفين
لاستمرار التواصل واستئنافه.

1 اتهام كل طرف لنفسه عما
يظراً في الحياة الزوجية من
فتور أو سوء تفاهم.

هناك مشكلات يسيرة، التواصل الطبيعي كفيلاً بحلها؛ حتى لا تنمو
نمواً سرطانياً قاتلاً للتفاهم والوئام، ومدمراً لكيان الحياة الزوجية.

نتائج غياب التواصل

بين الأولاد والآباء

التأثير المباشر في تشكيل تصوراتهم وأخلاقهم على نحو قد يتعارض تمامًا مع التنشئة السوية.

لجوء الأبناء أو البنات لتعويض التواصل الأسري المفقود بتواصل مع أطراف أخرى غير مأمونة.

الاتجاه إلى المخدرات، والعادات المفسدة للأمزجة والأبدان.

العزوف عن الدروس، وقلة التحصيل؛ وبالتالي التخلف الدراسي.

فقدان العلاقة الأبوية متانتها ومهابتها في نفوس الأولاد.

عقوق الأولاد للوالدين، واتخاذهم وجهة معاكسة لما يتمناه الآباء.

إنَّ إقامة حوار بين الآباء والأولاد (باسم الحياء والوقار) خطأ تربوي فادح، يحرم الأبناء والبنات من تجارب آبائهم وأمهاتهم في الحياة وتوجيهاتهم؛ فهناك فرق بين بقاء الهيبة ممتزجة بالحب، وتحول العلاقة إلى خوف وتوتر باسم البر والتوقير.



وسائل إرساء

التواصل الأسري

ومن أجل عدم الوقوع في كل هذه المشاكل التواصلية والأسرية والتربوية؛ بسبب انعدام التواصل، أو ضعفه بين الزوجين أو بين الوالدين مع أولادهم، **يجب نهج سبل تأسيس تواصل قوي وصادق عن طريق:**

1 الوعي بأهمية التواصل،
وفوائده التربوية والاجتماعية.

2 التفنن في إبداع الوسائل
الموصلة إلى التواصل.

3 التعلم والاستفادة من
تجارب الآخرين.

4 الحرص على حسن العشرة
بالمعروف، وكف الأذى؛
حتى يشعر الجميع بالفائدة
الملموسة للتواصل.

5 الكف عن التقريع واللوم
وكثرة الشكوى... وغيرها من
منغصات التواصل.

6 الحرص على أداء الواجبات
قبل المطالبة بالحقوق.

7 العناية بإقامة الدين في
الأسرة، وصرح الأخلاق، والحياة
الجادة المنتجة لجميع أفرادها.

المتفق عليه: أن الحياة الأسرية دون خلافات ومشاكل مجرد
أمنية مستحيلة، وعلى الأزواج الحكماء إدراك ذلك، والسعي
إلى محاصرة تلك الخلافات، والحد من آثارها، بل استثمارها
لمصلحة الزَّواج ولمصلحة الأسرة؛ بالتحسين المستمر.

لمزيد من المعلومات

يمكنكم الاطلاع على الروابط التالية:



الدليل التعريفي
للعنف وأشكاله



نظام الحماية
من الإيذاء



نظام حماية
الطفل

الموارد البشرية
والتنمية الاجتماعية



شكراً